

مجمع الأمثال

1275 - خَيْرَ إِرْزَاءٍ يَكُ تَكْفُئِينَ .

يقال : كَفَّأْتُ الْإِنَاءَ قَلَبْتُهُ وَكَبَيْتُهُ وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ " أَكْفَأْتُ " لُغَةٌ قَالَ الْكِسَائِيُّ : كَفَّأْتُ كَبَيْتَهُ وَأَكْفَأْتُ أَمَلْتَهُ وَاكْتَفَأْتُ مِثْلَ كَفَأْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ الطَّلَاقَ أَخْتَهَا لِتَكْتَفِيَ مَا فِي صَحْفَتِهَا " . [ص 241] .

قال أبو عبيد : قد علم أنه لم يرد الصفحة خاصة إنما جعلها مثلاً لحظها من زوجها يقول : إنه إذا طَلَّقَهَا لِقَوْلِ هَذِهِ كَانَتْ قَدْ أَمَلَتْ نَصِيبَ صَاحِبَتِهَا إِلَى نَفْسِهَا .
قالوا : يضرب هذا المثلُ في موضع حرمان أهل الحرمة وإعطاء مَنْ ليس كذلك